

أحد الآباء الأجداد القديسين في البطريكية

احتفلت البطريكية الأورشليمية يوم الأحد الموافق 24 كانون الأول 2023 (12 كانون أول شرقي)، وفقاً للتبليكون الكنسي، بعيد الآباء الأجداد القديسين.

في هذا اليوم تُحيي الكنيسة وتكرم أجداد المسيح في الجسد، الذين عاشوا يرضون الله من إبراهيم الذي وعده الرب " بك تتبارك جميع قبائل الأرض"، حتى جميع الأبرار في العهد القديم الذين حضَّروا وتنبأوا بمجيء المسيح (المسيح) المخلص.

بهذه المناسبة ترأس سيادة متروبوليت إيلينوبوليس كيريس يواكيم خدمة القداس الإلهي الإحتفالي في كنيسة الآباء الأجداد في بلدة الرعاة بيت ساحور، يشاركه الرئيس الروحي في بيت جالا وبيت ساحور قدس الأرشمندريت إغناطيوس، كهنة الرعية قدس الأب عيسى مصلح، قدس الأب سابا خير، قدس الأب يوحنا رشناوي، وقدس الأب جوارجيوس بنوره. وشارك أبناء الرعية في بيت ساحور والمنطقة بخدمة القداس الإلهي، وحضر أيضاً القنصل اليوناني العام في القدس ديميتريوس أنجيلوسو بولوس.

صاحب الغبطة كيريس كيريس ثيوفيلوس الثالث بعث برسالة معايدة لأبناء الرعية بهذه المناسبة المباركة:

كلمة صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة كيريس كيريس ثيوفيلوس الثالث بمناسبة عيد الآباء والأجداد في مدينة بيت ساحور

تعريب قدس الأب الإيكونوموس يوسف الهودلي

إنَّ المائَّةَ الكل قد أُفرغ في جسد من أجلنا. والازلِّيَّ - قد اقتبل بداءةً. والذي هو كلمة الله أضعَ كطفلٍ في مذود البهائم. ليعيد جبلة كل المائتين منذ الأبد

أيها الإخوة المحبوبون في المسيح

أيها المسيحيون الأتقياء

إن نعمة الروح القدس قد جمعتنا اليوم في هذه الكنيسة المقدسة

التي تحمل اسم الآباء الأجداد القديسين، في هذا المكان المبارك حيث الرعاية الساهرين والممجدين الله لكي نعيد لتذكارتهم الموقر مسبحين ومرتلين الله بالتسبيح الملائكي وقائلين المجد لله في الأعالى، وعلاى الأرض السلام، وفي أناس المصرة (لوقا 2: 14)

لقد تنبأ اشعيا العظيم الصوت بتجسد كلمه الله قائلاً: "وَيَخْرُجُ قَضِيبٌ مِنْ جِذْعِ يَسَّى، وَيَنْدُبُتُ غُصْنٌ مِنْ أَصُولِهِ (اش 11: 1) إن جذر يسى المشار إليه هو جذر جذع الشجرة اليهودية أي الشعب. ولذلك لأن يسى كان والد داود، ومن هنا جاءت وانحدرت سلالة داود التي ولد منها المسيح.

المسيح هو إتمام الشريعة الموسوية والأنبياء، والتاريخ المقدس بدايةً من أب الآباء إبراهيم كما هو مكتوب: "كِتَابُ مِيلَادِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ دَاوُدَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ (متى 1: 1) (إن هذا الكتاب، أي كتاب ميلاد يسوع المسيح، يشكل تاريخ الإعلان المقدس الذي من خلاله الله عرف موسى طريقه، وبنى إسرائيل مشيئاته (مز 102: 7) من جهة ومن الجهة الأخرى: "أَعْلَنَ الرَّبُّ خَلاصَهُ. وكشف قدّام الأمم عدله (مز 97: 2) (.

بمعنى آخر، إن الآباء والجدود القديسون هم الذين أعلن لهم الله مشيئاته، وبواسطتهم أي من خلالهم أعلن عدله للأمم، أي للوثنيين. فيقول القديس ثيودورس كيرو: إن الرب قدم لجميع البشر مشروب الخلاص وعلّمهم مظهراً لجميع الأمم ملكوت بره.

وبحسب الانجيلي لوقا البشير فإن الانبياء هم الذين سبق وتنبأوا (بمجيء البار) (اع 7: 52) وتنبأوا أيضاً بآلام المسيح (اع 3: 18) (ولنسمع شهادة القديس الرسول بطرس كارزا: "فَإِنَّ مُوسَى قَالَ لِلْآبَاءِ: إِنَّ نَبِيًّا مِثْلِي سَيُقِيمُ لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ إِخْوَتِكُمْ. لَهُ تَسْمَعُونَ فِي كُلِّ مَا يُكَلِّمُكُمْ بِهِ. وَيَكُونُ أَنْ كُلَّ زَفْسٍ لَا تَسْمَعُ لِذَلِكَ النَّبِيِّ تُبَادُ مِنْ الشَّعْبِ. وَجَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ أَيْضًا مِنْ

صَمُوءِيلَ فَمَا بَعْدَهُ، جَمِيعُ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا، سَيَقُومُوا وَأَنْبِيَاءُ بِهَذِهِ الْأَيَّامِ. أَنْتُمْ أَنْبِيَاءُ الْأَنْبِيَاءِ، وَالْعَهْدِ الَّذِي عَاهَدَ بِهِ

إِلَهُ...إِلَهِكُمْ أَوْسَلًا، إِذْ أَقَامَ إِلَهُ فَتَاهُ يَسُوعَ،
أَرْسَلَهُ يُبَارِكُكُمْ بِرَدِّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَنْ
شُرُورِهِ. (اع 3 : 22-26)

وبكلامٍ آخر إن أقوال الرسول بطرس تؤكد وتبرهن بوضوح بأن الأنبياء
وشخصيات أخرى كثيرة من العهد القديم قد سبق وتكلموا وأنبأوا بفتى
إله الذي هو ربنا يسوع المسيح، كما كررَ النبي إشعياء: "هَذَا
الْعَذْرَاءُ تَحْبِلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ
«عِمَّانُؤِيلَ» (اش 7 : 14) و الملك النبي داود الذي يقول
قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: «اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ
أَعْدَاءَكَ مَوْطِئًا لِقَدَمَيْكَ» (مز 109 : 1)

إن النبوءات المذكورة أعلاه تشير إلى "المسيح" المسيح كلمة إله
أي ربنا يسوع المسيح، كلمة إله الوحيد المولود من الآب قبل كل
الدهور، الذي تجسد من الروح القدس ومن مريم العذراء وتأنس. إن
هذا الحدث يؤكد بوضوح مرثل الكنيسة قائلاً: "لقد أصبح بنو
إبراهيم أنبياءَ الهيئ كَلَّيِي الحكمة. فسبقوا عن حرارة قلبٍ
وأخبروا بالروح القدس عن الكلمة أَنَّهُ يُولَدُ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ
ويهوذا. فبتضرعاتهم يا يسوع أرأف بنا جميعاً" ولنجتمع اليوم يا
محبى الآباء مسرورين بتذكار الآباء. فنمتدح بحق واجب إبراهيم واسحق
ويعقوب. الذين منهم ظهر المسيح الرب متجسداً عن فرط تحننه.

إن سبب الاحتفال اليوم بتذكار الآباء والأجداد القديسين، هو أَنَّهُ
تمَّ من خلالهم تحديداً ظهور المسيح الرب بالجسد. ولكن إن يسوع
المسيح، أيها الإخوة المحبوبون، هو بدون نسب من ناحية لاهوته. إذ
لا يمكن إعطاء وصفٍ لنسب للمسيح من جهة لاهوته، كما يعلم القديس
غريغوريوس بالاماس قائلاً: "لا يمكن إعطاء وصفٍ لنسب المسيح من جهة
لاهوته ولكن نسبته هو بحسب طبيعته البشرية، إذ صار من نسل البشر
لأنه صار ابن الإنسان لكي يخلص الإنسان.

ويقول أيضاً القديس غريغوريوس بالاماس متسائلاً فكيف من المعقول أن
يكون سلالة نسبٍ لله، الغير الموصوف، والغير المدرك، الذي لا بدء
له والأبدي؟ الذي يقول عنه الإنجيلي اللاهوتي يوحنا: "فِي الْبَدْءِ
كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَتْ عِنْدَ اللَّهِ، وَكَانَ
الْكَلِمَةُ اللَّهُ. (يوحنا 1 : 1). ولم يكن لكلمة إله آباء وأسلاف
قبله، وله مع الآب اسمٌ فَوْقَ كُلِّ اسْمٍ. (في 2 : 9)

ومن الجدير بالذكر أن القديسين الآباء والأجداد، الذين استناروا من

الروح القدس يشهدون ويذيعون كما يقول القديس يوحنا الذهبي الفم، بأن المسيح هو كمال الناموس والأنبياء الذي أتمّ وأكمل التدبير الأبوي، فنحن مدعوون أن نشارك في كمال التدبير الأبوي هذا نحن المؤمنون، أعضاء جسد المسيح أي كنيسته، لهذا فإن القديس الرسول بولس يوصي قائلاً: "انظّروا أن لا يَكُون أَحَدٌ يَسْبِيكُم بِالْفَلْسَفَةِ وَبِغُرُورٍ بَاطِلٍ، حَسَبَ تَقْلِيدِ الذَّاسِ، حَسَبَ أَرَهْكَانِ الْعَالَمِ، وَلَيْسَ

حَسَبَ الْمَسِيحِ فَإِنَّهُ فِيهِ يَحِلُّ كُلُّ مِلَّةٍ اللَّاهُوتِ جَسَدِيًّا. وَأَنْتُمْ مَمْلُوءُونَ فِيهِ، الَّذِي هُوَ رَأْسُ كُلِّ رِيَّاسَةٍ وَسُلْطَانٍ (كو 2: 8-10)

ويفسر القديس ثيوفيللاكتوس أقوال القديس الرسول بولس هذه، بأن الله اتحد في طبيعتنا "نحن البشر" ونحن أيضا شاركنا في طبيعته الإلهية، لهذا فإننا نتضرع الى الآباء الأجداد القديسين لكي بتضرعاتهم وتوسلات الفائقة البركات سيدتنا والده الاله الدائمة البتولية مريم ان يؤهلنا ان نعيد لأم الأعياد أي لولادة كلمه الله ربنا ومخلصنا يسوع المسيح في مغارة بيت لحم.

امين

كل عام وأنتم بألف خير

اعياد ميلاديه مجيده

مكتب السكرتارية العامة

عيد القديس أبينا البار نيقولاوس الصانع العجايب أسقف ميرا ليكيه

إحتفلت البطريركية الأورشليمية يوم الثلاثاء الموافق 19 كانون الأول 2023 (يعادله 6 كانون الأول حسب التقويم الشرقي) بعيد القديس

أبينا البار نيقولاوس الصانع العجائب أسقف ميرا ليكيه.

تقيم الكنيسة في هذا اليوم تذكّار القديس نيقولاوس (القرن الرابع ميلادي) الذي عُرِف بمساعدته الفقراء والأرامل واليتامى، وهو شفيع البحارة المسافرين في البحر، وكما تصفه طروبارية العيد "قانوناً للآيمان وصورة للوداعة ومعلماً للإمساك". هو من أعمدة الكنيسة الذي دافع عن الآيمان المستقيم في المجمع المسكوني الأول عام 325 ميلادي الذي قاوم بدعة وهرطقة آريوس، ورسّخ إيمان الكنيسة في أن الابن الكلمة المتجسد هو مساوٍ للآب في الجوهر.

تم الاحتفال بهذا العيد في:

1. بلدة بيت جالا الواقعة بجانب مدينة بيت لحم وأقيمت خدمة القداس الإلهي الإحتفالية في كنيسة القديس نيقولاوس المليئة بالبهاء والجمال، حيث ترأس خدمة القداس الإلهي الإحتفالية غبطة البطريرك كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث يشاركة سيادة رئيس أساقفة قسطنطيني كيريوس أريسترخوس، سيادة رئيس أساقفة سبسطية كيريوس ثيودوسيوس، الرئيس الروحي لدير القديس جوارجيوس في بيت جالا قدس الأرشمندريت بورفيرئوس، الكاماراس الأرشمندريت نيكيتاريوس، كهنة الرعية الأورثوذكسية في بيت جالا قدس الأب يوسف، قدس الأب بولس، قدس الأب الياس، قدس الأب حنا وكهنة منطقة بيت لحم، والشماس المتوحد الأب إفلوغيوس. وحضر الخدمة ممثلين عن القنصلية اليونانية، السيدة خلود دعبس والسيد رياض حنانة عن دولة فلسطين وعدد كبير من أبناء الرعية إكراماً لشفيعهم. قدس الأرشمندريت إغناطيوس الرئيس الروحي في بيت جالا أشرف على تنظيم مراسم الإحتفال.

2. في دير القديس نيقولاوس الواقع بجانب البطريركية، حيث ترأس خدمة القداس الإلهي سيادة متروبوليت كابيتولياذا كيريوس إيسيخيوس يشاركه آباء من أخوية القبر المقدس قدس الأرشمندريت متايوس، قدس الأرشمندريت كلافيديوس، وقدس الأب نيكيتاريوس، بحضور عدد من المؤمنين وزوار الدير وطاقم من القنصلية اليونانية. قام بالترتيل سيادة رئيس أساقفة اللد كيريوس ديميتريوس، قدس الأب خريستوذولوس وطلاب المدرسة البطريركية.

بعد القداس الإلهي إستضاف مُشرف الدير المتقدم في الشمامسة الأب ماركوس سيادة المطران مع الآباء في قاعة الدير.

كلمة صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث بمناسبة عيد القديس نيقولاوس العجائبي 19/12/2023

كلمة البطريرك تعريب قدس الأب الإيكونومس يوسف الهودلي

يقولُ صاحبُ المزمور: "إِنَّ هَذَا هُوَ إِلَهُنَا إِلَى
الْأَبَدِ وَإِلَى أَبَدٍ أَلَا بَدَدٌ وَهُوَ يَرْعَانَا إِلَى
الْدَّهْرِ (مز 47: 15)

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمَحَبُّوبُونَ فِي الْمَسِيحِ

أَيُّهَا الرُّسُودَارُ الْأَتَقِيَاءُ

إِنَّ رَتِّيْسَ كَهَنَةِ الْمَسِيحِ نَيَقُولَا وَسْ أَسْقُفَ
مِيرَالِيكِيَا الْعَجَائِبِيَّ قَدْ جَمَّعَنَا الْيَوْمَ فِي
هَذِهِ الْكَنِيسَةِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي تَحْمِلُ
اسْمَهُ فِي مَدِينَتِكُمْ الْمُقَدَّسَةِ بَيْتَ جَالَا، لِكَيْ
نُعَيِّدَ جَمِيعُنَا لِتَذْكَارِهِ الْمَوْقَرِ.

تَفَرَّحْ وَتَبْتَهِجْ كَنِيسَةُ الْمَسِيحِ الْمُقَدَّسَةِ
فِي تَذْكَارِ قِدِّسِهَا نَيَقُولَا وَسْ، وَذَلِكَ لِأَنَّ
تَمَيِّزَ بَأِ نَّهْ رَاعٍ عَظِيمٍ مُقْتَدٍ بِالْمَسِيحِ
رَتِّيْسُ الرُّعَاةِ، لِيَسْ فَقَطْ ضِمْنِ مَجَالِ
اخْتِصَاصِهِ الرُّسُودِيَّ الْمَحَلِّيَّ، بَلْ لِكَنِيسَةِ
الرُّسُولِيَّةِ بَأِ كَمَلِهَا كَمَا يَقُولُ الْمُرَنَّمُ
الْقَدِّيسُ يُوْحَنَّا الْدِّمَشْقِي: "إِلَيْكَ أَيُّهَا
الرَّاعِي الْعَظِيمُ الْمُقْتَدِي فِي كُلِّ شَيْءٍ
بِالْمَسِيحِ رَتِّيْسُ الرُّعَاةِ نَبْتَهِلُ بِلَا فُتُورٍ أَنْ
تَرْعَى عَبْدِيكَ يَانَيَقُولَا وَسْ مِنَ الْمُرْتَفَعَاتِ
الَّتِي رِفْقَةً وَتُنْقِذَهُمْ دَائِمًا مِنْ مَشَاقِ
الْحَيَاةِ كُلِّهَا .

وَبِالْفِعْلِ قَدْ ظَهَرَ أَبُونَا الْقَدِّيسُ نَيَقُولَا وَسْ
رَاعِيًا عَظِيمًا لِكَنِيسَةِ فِي كُلِّ الْمَسْكُونَةِ
وَذَلِكَ لِأَنَّ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ كَانَ مِثَالًا
لَهُ: "أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَالرَّاعِي الصَّالِحُ
يَبْذُلُ نَفْسَهُ عَنِ الْخِرَافِ. أَنَا فَإِنَّ الرَّاعِي
الصَّالِحَ، وَأَعْرِفُ خَاصَّتِي وَخَاصَّتِي تَعْرِفُنِي،
كَمَا أَنَّ

الآبَ يَعْرِفُنِي وَأَنَا أَعْرِفُ الْآبَ. وَأَنَا أَضَعُ نَفْسِي
عَنِ الْخِرَافِ (يو 10 : 14 - 15)

وَيُفَسِّرُ الْقِدِّيسُ كِيرِيلُسُ إِلَّا سَكَندَرِيٌّ أَقُولُ
 الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هَذِهِ قَائِلًا: "لَا نَ
 إِلَّا نَسَانُ عِنْدَمَا خَضَعَ لِلْمَيْلِ إِلَى الْخَطِيئَةِ
 فَإِنَّهُ فِي الْحَالِ ابْتَعَدَ بَعِيدًا عَنْ مَحَبَّتِهِ
 لِلَّهِ. وَلِهَذَا السَّبَبُ طُرِدَ مِنْ الْحَظِيرَةِ
 الْمُقَدَّسَةِ إِلَّا لِهَيْسَةِ، وَأَعْنِي مَنَاطِقَ
 الْفِرْدَوْسِ، وَلَا نَسَهُ قَدْ صَارَ ضَعِيفًا وَمَرِيضًا
 بِسَبَبِ هَذِهِ الْكَارِثَةِ فَإِنَّهُ أَصْبَحَ فَرِيسَةً
 لِلذِّنَابِ الْقِيَاسِيَّةِ جِدًّا وَالْحَاقِدَةِ، أَيْ
 إِلَيْسَ الَّذِي أَغْوَاهُ إِلَى الْخَطِيئَةِ، وَالْمَوْتُ
 الَّذِي تَوَلَّى عَنْ الْخَطِيئَةِ. لَكِنْ حِينَئِذٍ
 أَعْلَنَ الْمَسِيحُ كَالرَّاعِي الصَّالِحِ عَلَى الْكُلِّ،
 فَإِنَّهُ بِذَلِكَ حَيَاتِهِ لِجَلَدِنَا، فَهُوَ احْتَمَلَ
 الصَّلَيبَ لِجَلَدِنَا، لِكَيْ بِالْمَوْتُ يُبِيدَ الْمَوْتَ،
 وَقَدْ أَبْطَلَ طُغْيَانِ الْخَطِيئَةِ بِوَاسِطَةِ
 الْإِيمَانِ، وَسَمَرَ فِي صَلَيبِهِ الصَّالِحِ الَّذِي كَانَ
 ضِدًّا لَنَا كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ (أَنْظُرْ كُو 14: 2).

إِنَّ هَذِهِ الْحَظِيرَةَ إِلَّا لِهَيْسَةِ الْمُقَدَّسَةِ مَا
 هِيَ إِلَّا الْكَنِيسَةُ الَّتِي هِيَ الْفِرْدَوْسُ
 الْأَرْضِيُّ الَّتِي وَهَبْنَا إِسَافًا لَهَا نَحْنُ
 الْبَشَرُ لِكَيْ نَحْطِيَ وَنَذْأَلَ الْحُرِّيَّةَ الَّتِي
 لَنَا فِي الْمَسِيحِ (غلا 2: 4) كَمَا يُوصِي الْقِدِّيسُ
 الرَّسُولُ بُولُسَ قَائِلًا: "فَإِثْبُتُوا إِذَا فِي
 الْحُرِّيَّةِ الَّتِي قَدْ حَرَّرَنَا الْمَسِيحُ بِهَا،
 وَلَا تَرْتَبِكُوا أَيْضًا بِنِيرِ الْعُبُودِيَّةِ. (غل 5: 1)
 إِنَّ الْمَسِيحَ ابْنَ وَكَلِمَةِ اللَّهِ الَّذِي صَارَ
 رَئِيسَ الرُّعَاةِ هُوَ إِلَهُنَا، وَنَحْنُ شَعْبُ مَرَعَاهُ
 وَغَنَمُ يَدِهِ. (مزم 94: 7) كَمَا يَرْنَمُ صَاحِبُ
 الْمَزْمُورِ، وَاللَّهُ هُوَ الَّذِي وَضَعَ فِي
 الْكَنِيسَةِ رُسُلًا وَمُعَلِّمِينَ وَخُلَفَاءَ الَّذِينَ
 هُمْ إِلَّا سَاقِفَةً الَّذِينَ أَقَامَهُمُ الرُّوحُ
 الْقُدُّوسُ؛ لِكَيْ يَرْعَوْا كَنِيسَةَ الرَّبِّ.

لَقَدْ أَشْرَقَ وَلَمَعَ أَبُونَا الْقِدِّيسُ نِيقُولَاوَسُ فِي
 كَنِيسَةِ الْمَسِيحِ فَصَارَ مِثْلُ هَذَا الْأَسْقُفِ
 وَالرَّاعِي خَلِيفَةً لِلرَّسُولِ، وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ

مُشَارَكْتِهِ الْفَعَّالَةَ فِي الْمَجْمَعِ
الْمَسْكُونِيَّ الْأَوَّلِ الْمُنْعَقِدِ فِي نَيْقِيَّةِ
عَامِ 325 حَيْثُ ضَحَدَ وَوَبَّخَ بِشِدَّةٍ التَّعَلِيمِ
الْمُلَوِّثَ لِرَعِيمِ الْهَرَاطِقَةِ أَرْيُوسَ فَاسْتَبَانَ

بِالْحَقِيقَةِ قَدْ يَسُنَا نَيْقُولَا وَنَسَ قَانُونًا لِلْإِيْمَانِ
وَمُتَدَاوِعًا عَنِ الْكَنْيْسَةِ كَمَا يُؤَكِّدُ مَرْنَمُ
الْكَنْيْسَةِ قَائِلًا: لَقَدْ طَهَّرْتَ يَا نَيْقُولَا وَنَسَ
مُنَاضِلًا عَنْ كَنْيْسَةِ الْمَسِيحِ كُلِّيَّ - الْحَمَاسَةِ
يَنْقَضُ الْبِدْعُ الْكُفْرِيَّةُ بِدَّةِ الْوَدُسْتُورِ
لِلْأَرْثُوذكْسِيَّةِ لِجَمِيعِ النَّاسِ، تَتَشَفَّعُ فِي
جَمِيعِ تَابِعِي تَعَالَيْمِكَ وَإِرْشَادَاتِكَ إِلَّا لِهَيْئَةٍ.

إِنَّ نَيْقُولَا وَنَسَ الْكُلِّيَّ - الْغَيْطَةَ كَمَا يَقُولُ
الْمُرْنَمُ عَنْهُ " قَدْ تَقَدَّسَتْ كَخَادِمٍ لِنِعْمَةِ
اللَّهِ عَظِيمٍ وَذَلِكَ لِأَنَّكَ حَفِظْتَ الْحَقَّ أَيُّ
الْوَصَايَا إِلَّا لِهَيْئَةٍ وَصَنَعْتَ الْعَدْلَ وَالْبِرَّ
فِي كُلِّ وَقْتٍ مُصْغِيًا لِمَا يَقُولُهُ كَاتِبُ
الْمَرْمُورِ طَوْبَى لِلْحَافِظِينَ الْحَقَّ، وَلِلصَّانِعِ
الْبِرِّ فِي كُلِّ حِينٍ (مز 105: 3). وَهَذَا هُوَ السَّبَبُ
الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ حَازَ الْخَادِمُ الْمُقَدَّسُ عَلَى
لَقَبِ الْعَجَائِبِيِّ.

إِنَّ أَمِينًا الْقَدِّيسَ نَيْقُولَا وَنَسَ لِمَ يَكْتُوبُ
كِتَابَاتٍ أَوْ أَقْوَالًا بِنَفْسِهِ، لِأَنَّ كَلِمَاتِ
وَأَقْوَالَ إِنْجِيلِ الْمَسِيحِ كَانَتْ مَكْتُوبَةً فِي
قَلْبِهِ وَلَهُ سِرٌّ إِلَّا إِيْمَانُ بِيُضْمِيرِ طَاهِرٍ. لَقَدْ
أَشْرَقَ اللَّهُ فِي قَلْبِ نَيْقُولَا وَنَسَ كَمَا يَكْرِرُ
الرَّسُولُ بُولُسُ لِزَارَةِ مَعْرِفَةِ مَجْدِ اللَّهِ فِي
وَجْهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. (2 كو 4: 6).

وَإِذْ كَانَ الْقَدِّيسُ نَيْقُولَا وَنَسَ مُحَرِّرًا مِنْ هَذِهِ
الْقُوَّةِ الْمُنِيرَةِ لِمَجْدِ اللَّهِ، اسْتَبَانَ
رَاعِيًا لِلْكَنْيْسَةِ فِي الْمَسْكُونَةِ كُلِّهَا،
وَمَعْلَمًا لِلْأَرْثُوذكْسِيَّةِ، الَّتِي هِيَ
الْعَقَائِدُ الْحَقِيقِيَّةُ الْقَوِيْمَةُ كَمَا يَقُولُ
الْمُرْنَمُ: "لَقَدْ طُفَّتْ بِفِكَرِكَ حَوْلَ جَمَالِ الْأَمْوَرِ
الَّتِي لَا تُعَايَنُ أَيُّهَا الْقَدِّيسُ نَيْقُولَا وَنَسَ

الْفَائِقُ الشَّرَفُ . فَأَدْرَكَتْ بِهِ ذَلِكَ الْمَجْدَ
الرَّهيبَ . مُجْدَدَ الْقِدِّيسِينَ . وَمِنْ ثَمَّ أَخْبَرْتَنَا
بِأَقْوَالِكَ السَّمَاوِيَّةِ عَنْ تِلْكَ الْمَنَاطِرِ
الْحَيَّةِ عَلَى الدَّوَامِ .

وَبِكَلَامٍ آخَرَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْأَحِبَّةُ إِنَّ
رُعَاةَ الْكَنِيسَةِ هُمْ أَدَوَاتُ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ
وَقَدْ أُوكَلَتْ إِلَيْهِمْ رِعَايَةُ كَنَائِسِ الْمَسِيحِ
الَّذِي هُوَ رَأِيسُ الرُّعَاةِ لِهَذَا فَإِنَّ الْقِدِّيسَ
الرَّسُولَ بَطْرُسَ يُوَصِّي قَائِلًا : " مُلَقِّينَ كُلَّ
هَمِّكُمْ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ هُوَ يَعْتَنِي بِكُمْ . اصْحَبُوا
وَأَسْهَرُوا . لِأَنَّ إِبْلِيسَ خَصَمَكُمْ كَأَسَدٍ زَائِرٍ ،
يَجُولُ مُلْتَمِسًا مَنْ يَبْتَلِعُهُ هُوَ . فَخَاوِمْوهُ ،
رَاسِخِينَ

فِي الْإِيمَانِ ، عَالِمِينَ أَنَّ نَفْسَ هَذِهِ الْآلَمِ تُجْرَى
عَلَى إِخْوَتِكُمْ الَّذِينَ فِي الْعَالَمِ . (1بط 5 : 7-9)

" لِنُثَبِّتْ فِي الْإِيمَانِ " هَذَا بِالتَّحْدِيدِ مَا
يَدْعُونَا إِلَيْهِ الْيَوْمَ الْقِدِّيسُ نِيقُولَاوُسُ
الْمُتَوَشِّحُ بِاللَّهِ ، الَّذِي زَارَ أَرْضَ فِلَسْطِينَ
الْمُقَدَّسَةَ ، الْإِيمَانُ الَّذِي تَلَقَّيْنَاهُ مِنْ
إِلَهِنَا وَمُخْلَصِنَا الْمَسِيحِ مِنْ خِلَالِ رُسُلِهِ
الْقِدِّيسِينَ وَخُلَفَائِهِمْ ، الْقِدِّيسِينَ وَأَبَاءَ
كَنِيسَتِنَا الْمُتَوَشِّحِينَ بِاللَّهِ . وَهَذَا
الْإِيمَانُ لَيْسَ سِوَى إِيمَانِنَا بِيَسُوعَ التَّائِدِّ بِرِ
الْإِلَهِيِّ الْعَظِيمِ ، الَّذِي هُوَ تَأْنُسُ كَلِمَةِ
اللَّهِ وَتَنَزَّلُ لَهُ نَحْنُ الْبَشَرِيَّةُ
الْمُتَوَاضِعَةُ وَالْمَرِيضَةُ ، وَلَقَدْ حَدَثَ هَذَا
السَّيْرُ الْعَظِيمُ فِي مَغَارَةِ بَيْتِ لَحْمٍ .

هَذَا يَعْتَنِي أَنَّ اللَّهَ قَرِيبٌ مِنْ قَرِيبٍ أَنْتَ يَا
رَبِّ ، وَكُلُّ وَصَايَاكَ حَقٌّ (مر 118 : 151) كَمَا يَقُولُ
الْمَزْمُورُ وَفِي مَكَانٍ آخَرَ بِحَسَبِ النَّبِيِّ
إِرْمِيَا : " الْعَلِيِّ إِلَهُ مِنْ قَرِيبٍ ، يَقُولُ الرَّسَبُّ
، وَلَسْتُ إِلَهًا مِنْ بَعِيدٍ . (أَر 23 : 23) فَاللَّهُ
الْقَرِيبُ مِنْنَا هُوَ شَمْسُ الْعَدَلِ وَإِلَهُ السَّلَامِ
وَهُوَ الْإِلَهُ الْوَلَدُ مِنَ الْآبِ ، بِدُونِ

اِسْتَحَالَةً ، اَلْمَسِيحُ اِلَّا لَهُ ، اَلَّذِي تَجَسَّدَ فِي
آخِرِ اَلْزَمَنَةِ مِنْ اَلْبَتُولِ

نَعَمْ اَيُّهَا اِلَّا خَوْفُ اَلْاَحْيَةِ اِنْ جَارَتْكُمْ
مَدِينَةُ بَيْتِ لَحْمٍ تَسْتَعِدُّ لَانْ تَسْتَقْبِلَ فِي
مَغَارَتِهَا فَادِي وَمُخْلَصِ اَلْعَالَمِ اَلَّذِي تَأْتِي
مِنْ دِمَاءِ النَّقِيَّةِ اَلْعِزَّاءِ اَلطَّاهِرَةِ
اَلْفَائِقَةِ اَلْبِرَكَّاتِ اَلْمَجِيدَةِ سَيِّدَتِنَا
وَالِدَةِ اِلَّا لَهُ اَلدَّائِمَةِ اَلْبَتُولِيَّةِ مَرْيَمَ ،
وَلَنَعْدُ نَحْنُ اَيُّضاً مَغَارَةَ قُلُوبِنَا لِكَي
نَسْتَقْبِلَ فِي الرُّوحِ اَلْقُدُّسِ اِلَهَ اَلْمَحْيَةِ
وَالسَّلَامِ وَمَعَ اَلْمُرْتَلِّ اَلْقَدِّيسِ يُوْحَنَّا
اَلدِّمَشْقِيِّ فَلْنَهْتِفْ قَائِلِينَ اِنْعَظْ اَيُّهَا
اَلْمُحْسِنُ اَلْمَغْبُوطُ اِلَى تَسَابِيحِ عبيدِكَ . وَحِطْ
تَشَامُخَ اَلْعَدُوِّ وَكِبَرِيَّائِهِ . وَاجْعَلْنَا نَحْنُ
اَلْمُرْتَلِّينَ لَكَ مُنْتَصِرِينَ عَلَى اَلْخَطِيئَةِ .
وَتَابِتِينَ عَلَى قَاعِدَةِ اِلَهِمَّانِ غَيْرِ
اَلْمُتَزَعِّزَةِ .

كل عام وأنتم بألف خير

أعياد ميلادية مجيدة

مكتب السكرتارية العامة

احتفالات لمدة ثلاثة أيام في دير

القديس سابا المقدس

من يوم الأحد الموافق 17 كانون الأول لغاية يوم الثلاثاء 19 كانون الأول 2023 (4-6 كانون الأول شرقي)، أقيمت الاحتفالات بدير القديس سابا المقدس. هذا الدير التاريخي يقع في صحراء יהודה على الطريق المؤدي إلى البحر الميت.

هذه اللافرا (وتعني مجموعة أديرة مع دير مركزي) أسسها القديس سابا كدير للرهبان المتنسكين. جاء القديس إلى الأراضي المقدسة من موتالاسكي بكبادوكيا سنة 456م، وتلمذ لمدة عشرين سنة على يد القديسين ثيوكتيستوس وأوثيميوس الكبير.

وفي هذه اللافرا وجه القديس آلاف الرهبان إلى الحياة والخلص في المسيح. وتميز بأنه راعي الحياة الرهبانية، ومع مواطنه القديس ثيودوسيوس، أيّدا بثبات عقيدة طبيعتي المسيح في المجمع المسكوني الرابع في خلقيدونية سنة 451م. وفي الدير يوجد جسد القديس سابا المقدس غير المنحل والذي تم إعادته من البندقية في عام 1965. كانت لافرا القديس سابا وما زالت نموذجا للحياة الرهبانية التنسكية، والتببكون الكنسي للدير يُستخدم في جميع الكنائس الأرثوذكسية حتى يومنا هذا.

وبمناسبة الاحتفالات في الدير حضر هذا العام صاحب السيادة متروبوليت هيلينوبوليس كيريوس يواكيم إلى اللافرا ليرأس الإحتفال بعيد القديس يوحنا الدمشقي والقديسة العظيمة في الشهداء بربرة في كنيسة القديس يوحنا الدمشقي يوم الأحد الموافق 17 كانون الأول (4 كانون أول شرقي).

العيد الرئيسي للدير وهو عيد القديس سابا المقدس يوم الاثنين 18/5 كاون الأول 2023، ترأس خدمة صلاة السهرانية صاحب الغبطة كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث، يشترك في الاحتفال يشاركه أصحاب السيادة كيريوس أرسترخوس رئيس أساقفة قسطنطيني، كيريوس يواكيم متروبوليت هيلينوبوليس، آباء أخوية القبر المقدس، آباء من منطقتي بيت لحم والجليل. قاد الترتيل باللغة اليونانية الشماس المتوحد الأب سيميون يشاركه رهبان الدير، وجوقة بيزنطية من بيت لحم باللغة العربية. كما وحضر الخدمة مؤمنون محليون من أبناء الرعية الأورثوذكسية.

بعد السهرانية أقيمت مائدة رهبانية في الدير.

بعد مباركة الرئيس الروحي للدير قدس الأرشمندريت إفذوكيموس ورهبان الدير رجع غبطة البطريرك الى المدينة المقدسة شاكرًا الرب الإله على خدمة السهرانية المقدسة.

كما وتم الاحتفال بعيد القديس سابا في الكنيسة المكرسة على إسمه داخل دير رؤساء الملائكة في البلدة القديمة في القدس حيث ترأس القداس الإلهي قدس الأرشمندريت كلافيوس و قدس الأب نكتاريوس بحضور عدد من الراهبات والمؤمنين.

كذلك تم الاحتفال بعيد القديسة العظيمة في الشهداء بربرة في الكنيسة المكرسة على إسمها الموجودة داخل دير القديس نيقولاوس المقدس بجانب البطريركية، حيث ترأس خدمة القداس الإلهي صباح يوم الأحد قدس الأرشمندريت كلافيوس يشاركه مشرف الدير المتقدم في الشماسة الأب ماركوس الذي يواصل تجديد الكنيسة.

بمناسبة عيد القديس نيقولاوس أسقف ميرا ليكيا يوم الثلاثاء 19/6 كانون الأول 2023 أقيمت خدمة القداس الإلهي في الكنيسة المكرسة على أسمه وهي أول كنيسة في اللافرا وتسمى الكنيسة "التي بناها الله" حسب القديس كيرلس سكيثوبوليس، ترأسها سيادة متروبوليت هيلينوبوليس كيريس يواكيم، بحضور عدد من المؤمنين. بعد القداس الإلهي أقيم صلاة النياحة راحة لنفوس آباء اللافرا الراقدين بالرب، أمام قبر القديس سابا وفي المقبرة.

كلمة صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث بمناسبة عيد القديس سابا المتقدس في لافرا القديس سابا
2023-12-18

كلمة البطريرك تعريب قدس الأب الإيكونومس يوسف الهوذلي

تَقَدَّمَتِ فَرَايُوتَ الرِّبِّ أَمَامِي فِي كُلِّ حِينٍ، لَأَنَّهُ عَنِ
يَمِينِي كَيْ لَا أَتَزَعَّزَعَ مِنْ أَجْلِ هَذَا فَرَحَ قَلْبِي، وَتَهَلَّلَ
لِسَانِي؛ وَأَيُّضًا جَسَدِي يَسْكُنُ عَلَى الرَّجَاءِ لَأَنَّكَ لَا تَتَرُكُ
نَفْسِي فِي الْجَحِيمِ. وَلَا تَدْعُ صَفَّيْكَ يَرَى فُسَادًا. (مز 15: 8 -
10) هذا ما يقوله المزمور.

أَيُّهَا الْآبَاءُ الْإِجْلَاءُ وَالْإِخْوَةُ الْمُحِبُّونَ فِي الْمَسِيحِ،

أَيُّهَا الْمَسِيحِيُّونَ الزُّوَّارُ الْأَتْقِيَاءُ،

إِنَّ أَبَيْنَا أَلْبَارَسَابَا الَّذِي صَارَ أَدَسَّةً لِلرُّوحِ

الْقُدُسُ قَدْ جَمَعَنَا الْيَوْمَ هَهُنَا فِي هَذِهِ اللَّاحِظَةِ الْمُبَارَكَةِ لِكَيْ نُكْرِمَ تَذْكَارَ عِيْدِهِ الْمُبْرُورِ. إِنَّ أَرْيَنَا الْمَتُوشَّحَ سَابَا قَدْ اسْتَبَانَ مُعَادِلَ الْمَلَائِكَةِ وَمَسَاكِنَ الْأَبْرَارِ وَالَّذِي ذَاعَ صَيْتُ الذِّعْمَةِ الْإِلَهِيَّةِ الْمَمْنُوحَةِ لَهُ مِنْ أَلَلِهِ وَكِدَاوُدَ آخِرَ كَانٍ يَصْرُخُ قَائِلًا: تَقَدَّمْتُ فَرَأَيْتُ الرَّبَّ أَمَامِي فِي كُلِّ حِينٍ، لِأَنَّهُ عَنْ يَمِينِي كَيْ لَا أَتَزَعَزَعَ (مز 15: 8) وَبِحَسَبِ كَاتِبِ سِيرَةِ حَيَاتِهِ كِيرْلِسُ سَكِيثُوبُولِيْتِسُ إِنَّ أَرْيَنَا الْبَارِ سَابَا، كَانِ مُخْتَارًا مِنْ قَبْلِ إِلَهٍ مِنْ أَلْرَحِمِ وَمَعْرُوفٍ لَللَّهِ قَبْلَ أَنْ يُجْبَلَ "فِي أَحْشَاءِ وَالِدَتِهِ، كَالْقُدِّيسِ الْنَّبِيِّ أَرْمِيَا فَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ يَقُولُ أَرْمِيَا: "قَبْلَمَا صُورْتُكَ فِي الْبَطْنِ عَرَفْتُكَ، وَقَبْلَمَا خَرَجْتَ مِنْ أَلْرَحِمِ قَدْ سَتَّكَ. جَعَلْتُكَ نَبِيًّا لِلشَّعْبِ" (أر 1: 4)

إِجْتَنَزِ الشَّابُّ الْقُدِّيسُ سَابَا فِي دَعْوَتِهِ الْإِلَهِيَّةِ، جَمِيعَ دَرَجَاتِ سُلْطَانِ فَضَائِلِ الْقُدِّيسِينَ وَالصَّالِحِينَ وَالْأَبْرَارِ الْمُخْلِصِينَ لِلَّهِ، لِيَصُحَّحَ أَحَدُ أَعْضَاءِ السَّيِّيرَةِ الرَّهْبَانِيَّةِ عِنْدَ كِبَارِ مُعَلِّمِي صَحْرَاءِ فِلِسْطِينِ أَمْثَالِ ثِيوُذُوسِيُوسِ وَثِيوُكُتِيْسُتُوسِ وَأَفْتِيْمِيُوسِ الْكَبِيرِ وَآخَرِينَ. لَقَدْ كَانِ الذَّنَّاسُكُ سَابَا بَيْتَ الْمَمِيَّزِينَ، سَاكِنِي الصَّحْرَاءِ، سَامِعًا عَلَى الدَّوَامِ لِقَوْلِ الْمَرْمُورِ أَمْثَالِ رَحْمَةِ الرَّبِّ فَإِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ عَلَى خَائِفِيهِ، وَعَدْلِهِ عَلَى بَنِي الْبَنِينَ الْحَافِظِي عَهْدِهِ وَالذَّنَّاكِرِي وَصَايَاهُ لِيَعْمَلُوا بِهِهَا. (مز 102: 17 - 18)

حَافِظِ الْأَبَّ الْعَجِيبَ سَابَا عَلَى وَصَايَا الرَّبِّ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ فَالَّذِينَ هُمْ لِلْمَسِيحِ قَدْ صَلَبُوا الْجَسَدَ مَعَ الْأَهْوَاءِ وَالشَّهَوَاتِ مِنْ جِهَةٍ، وَمِنْ الْجِهَةِ الْأُخْرَى نَجَحَ مِنْ خِلَالِ الْفَضَائِلِ الَّتِي أَخَذَهَا مِنَ الرَّبِّ أَنْ يَسْكُنَ فِي دِيَارِ أَلَلِهِ السَّامَاوِيَّةِ كَقَوْلِ الْمَرْمُورِ "طُوبَى لِلَّذِي تَخْتَارُهُ وَتَقْرِبُهُ لِيَسْكُنَ فِي دِيَارِكَ (مز 64: 5) وَأَنْ نَفْسُ قِدِّيسِ أَلَلِهِ لَمْ تَتَرُكْ فِي الْجَحِيمِ أَيْ فِي الْقَبْرِ وَلَمْ تَرْفُضْ فَسَادًا.

وَهَذَا هُوَ السَّبَبُ لِمَاذَا يُدْعَى أَرْيَنَا الْبَارِ سَابَا الْمَتُوشَّحَ بِاللَّهِ بَيْتَ قِدِّيسِي وَأَبْرَارِ أَلَلِهِ بِالْمُقَدَّسِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ مَارَسَ وَاخْتَبَرِ شَتَّى أَنْوَاعِ الذَّنَّاسُكِ مَجْتَزِحًا الْعَجَائِبَ الْعِظَامَ مُجَاهِدًا بِصَبْرٍ عَظِيمٍ فَاقَ أَقْرَانِ عَصْرِهِ، وَالشَّاهِدُ الصَّادِقُ عَلَى هَذَا هُوَ رُفَاتُهُ الْمُقَدَّسَةُ غَيْرُ

إِلَيْهِ الْمُفِيضَةِ لِلطَّيِّبِ، الْمَوْضُوعَةِ أَمَامَ نَاطِرِ
أَعْيُنِنَا، كَامِلَةً فِي نَاووسَهَا.

وَإِذَا نَظَرْنَا فِي رُفَاتٍ وَبَقَايَا جَسَدِ الْقَدِّيسِ سَابَا
الْمُتَقَدِّسِ فَإِنَّا نُنْذِرُ الْإِنْسَانَ الْجَدِيدَ. الَّذِي لَبِسَ
الْمَسِيحَ. هَذَا الْإِنْسَانُ الْجَدِيدُ هُوَ الْخَلِيقَةُ الْجَدِيدَةُ وَالَّذِي
أَبْدَعَ وَجَبَلَ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ، وَذَلِكَ لِئَلَّا نَسِيرَ
وَنَحْضُرَ بِالْبَرِّ وَالْعَدْلِ بَيْنَ النَّاسِ مَكْرُسِينَ أُنْفُسِنَا
لِلَّهِ بِأَلْفَاظٍ أَلَتِي هِيَ ثَمَرُ الْحَقِيقَةِ الْإِنْجِيلِيَّةِ كَمَا
يَقُولُ الرَّسُولُ بُولُسُ: "وَتَلَبَّسُوا الْإِنْسَانُ الْجَدِيدَ الْمَخْلُوقَ
بِحَسَبِ اللَّهِ فِي الْبَرِّ وَقَدَاسَةِ الْحَقِّ. (إِف 4: 24)

وَيُفَسِّرُ زِيغافينوسُ أَقْوَالَ الْقَدِّيسِ الرَّسُولِ بُولُسِ هَذِهِ
قَائِلًا: إِنَّ الْحَيَاةَ الْفَاسِدَةَ وَحَيَاةَ الرَّذِيلَةِ خُلِقَتْ بِحَسَبِ
الشَّيْطَانِ وَأَمَّا حَيَاةُ الْفَضِيلَةِ وَحَيَاةُ الْبَرِّ وَالتَّقْوَى
الَّتِي بِحَسَبِ اللَّهِ فَهِيَ تِلْكَ الَّتِي شَرَعَهَا اللَّهُ
وَأَوْضَحَهَا. وَبِمَعْنَى آخَرَ أَنَّ فَقْدَانَ صُورَةِ اللَّهِ بِدَاخِلِنَا
كَانَ نَتِيجَةً خَطِيئَةِ الْإِنْسَانِ السَّاقِطِ وَبُؤْسِهِ وَشَقَائِهِ. وَلَكِنْ
عِنْدَمَا نَلْبَسُ الْإِنْسَانَ الْجَدِيدَ فَإِنَّا نُنْذِرُ نَسْتَعِيدُ بِدَاخِلِنَا
الصُّورَةَ الْإِلَهِيَّةَ الَّتِي فَقَدْنَاهَا، وَاسْتِعَادَةُ هَذِهِ الصُّورَةِ
الْإِلَهِيَّةِ يُشَكِّلُ الْجَمَالَ الْإِلَهِيَّ لِلنَّفْسِ وَمَجْدَ وَبَرَ
الْإِنْسَانِ الْجَدِيدِ.

وَمِنْ الْجَدِيرِ بِالذِّكْرِ أَنَّ قُوَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ الْمُنِيرَةِ
الَّتِي شَمَلَتْ وَأَنَارَتْ أَعْيُنَنَا الْبَارِ سَابَا قَدْ اِمْتَدَّتْ
إِلَى أَقْصَايِ الْمَسْكُونَةِ لِهَذَا فَإِنَّ الْقَدِّيسَ سَابَا يُعَرِّفُ
بِأَنَّهُ رَسُولٌ وَكَارِزٌ بِحَقِيقَةِ الْإِنْجِيلِ كَمَا يَكْرِزُ الرَّسُولُ
بُولُسُ الَّذِي يَسْتَشْهِدُ بِقَوْلِ الْمَرْمُورِ الْقَائِلِ: لَا قَوْلَ وَلَا
كَلَامَ. لَا يُسْمَعُ صَوْتُهُمْ. فِي كُلِّ الْأَرْضِ خَرَجَ
مَنْطِقُهُمْ، وَإِلَى أَقْصَى الْمَسْكُونَةِ كَلِمَاتُهُمْ (مز
18: 4-5)

وَعَدَا عَنْ هَذَا فَإِنَّ كَاتِبَ سِيرَتِهِ كِيرِيلُسُ يُوَكِّدُ قَائِلًا: "إِنَّ
اللَّهُ الْمَلَكُ الْأَرْضِيَّ وَالْإِنْسَانَ السَّامَوِيَّ الْحَكِيمَ وَالْعَارِفَ
الْحَقِيقَ بِالْحَقِّ الْإِلَهِيِّ، حَامِي الْأَرْضِ وَذَكُوسِيَّةِ وَدَيَانَ
الضَّلَالَةِ، الَّذِي ظَهَرَ مُدِيرًا حَكِيمًا وَأَمِينًا مُضَاعَفًا
لِلْأَوْزَانِ، وَمُتَشَدِّدًا بِالْقُوَّةِ مِنَ الْعَلَايِ بِإِرَادَةِ اللَّهِ
الْأَبِ وَرِضَاهُ وَمُسَانَدَةُ الْمَسِيحِ وَإِلَهَامِ الرُّوحِ الْقُدُسِ، لَقَدْ شَادَ

سَبْعَةَ أَدْيَارَ كَبِيرَةٍ وَمَشْهُورَةٍ.

إِنَّ كَنِيسَتَنَا الْأَرْثُودُكْسِيَّةَ وَبِالْأَخْصِ كَنِيسَةَ أُورُشَلِيمَ
الْمَقْدَسَةِ تُكْرِمُ الْيَوْمَ بِرَامُتِيَّازْ أَدْيَارَ إَلْبَارِ سَابَّارَ
الْمَتَقْدَّسِ الْمَتُوشَّحِ بِإِلَّهِهِ لَيْسَ كَبَارٍ قَطْنَ الصَّخْرَاءِ
فَقَطْ، بَلْ كَمَجَاهِدٍ لِسِرِّ التَّقْوَى مُتَضَرِّعِينَ إِلَيْهِ بِمَا لَهُ
مِنْ الدَّالَّةِ لَدَى اللَّهِ مَعَ تَوْسُّلَاتِ الْفَائِقَةِ الْبَرَكَاتِ
الْمَجِيدَةِ سَيِّدَتِنَا وَالِدَةِ الْإِلَهِ الدَّائِمَةِ الْبَتُولِيَّةِ مَرِيَمَ أَنْ
يَمْنَحَ السَّلَامَةَ لِنَفُوسِنَا وَلِمَنْطَقَتِنَا الْمَمْتَحِنَةِ بِرِشَتِي أَنْوَاعِ
التَّجَارِبِ وَلِلْعَالَمِ أَجْمَعِ عَظِيمِ الرَّحْمَةِ وَأَنْ يُؤْهَلِنَا أَنْ
نُعِيدَ لِمِيلَادِ إِيَّاهَا وَمَخْلَصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ فِي بَيْتِ
لَحْمٍ.

آمين

كل عام وأنتم بألف خير

مكتب السكرتارية العامة

البطريكية الأورشليمية تحتفل بعيد رؤساء الملائكة

إحتفلت البطريكية الأورشليمية يوم الثلاثاء الموافق 21 تشرين
الثاني 2023 (يعادله 8 تشرين الثاني حسب التقويم الشرقي) بعيد
جامع لرؤساء الملائكة ميخائيل وجبرائيل وسائر القوات السماوية
العديمة الأجساد.

نقصد بكلمة جامع "باليونانية سيناكسيس" أي بإجتماع المؤمنين بشكل
عام لتكريم قديس معين أو الإحتفال بعيد ما، وفي هذا اليوم تجتمع

الكنيسة بمؤمنيها لتكريم رؤساء الملائكة وجميع الطغمت الملائكية العديمة الأجساد، فأكراما لهؤلاء الخدام الالهيين حماتنا وحراسنا رأت الكنيسة الارثوذكسية واجبا ان تقيم تذكارا احتفاليا في هذا اليوم نجتمع فيه للاحتفال والترتيل لهم قاطبة. هذه الطغمت الملائكية صرخت بصوت واحد "لنقف حسنا لنقف بخوف" حيث ألقى رئيس الملائكة ميخائيل من السماء إيوسفوروس المتغطرس الذي أراد جعل نفسه فوق الإله العلي مع باقي الأرواح الساقطة الأخرى.

احتفلت البطريركية بتذكار رؤساء الملائكة في دير رئيس الملائكة ميخائيل المقدس في مدينة يافا. هذه الكنيسة التي احترقت في سنوات الخمسينيات وأعيد بناؤها وتجديدها بشكل رائع على يد سيادة رئيس أساقفة يافا الحالي كيريوس ذمسكينوس، ترأس صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة أورشليم كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث خدمة القداس الإلهي بمشاركة أصحاب السيادة المطارنة كيريوس كيرياكوس متروبوليت الناصرة، كيريوس ذمسكينوس رئيس أساقفة يافا، كيريوس أريسترخوس رئيس أساقفة قسطنطيني، كيريوس يواكيم متروبوليت إيلينوبوليس، قدس الأرشمندريت ألكسيوس، نيفون، ماركيلوس، أرتيميوس، إيرونيموس، وخريستودولوس، كهنة الرعية الأورثوذكسية في يافا والمنطقة، الرئيس الجديد للبعثة الروحية الروسية الأرشمندريت فاسيانوس، المتقدم في الشماسة الأب ماركوس والشماس المتوحد الأب دوسيدوس. وحضر الخدمة الإحتفالية ممثل السفارة اليونانية في تل أبيب السيد كيرياكوس لوكاكيس والعديد أبناء الرعية في مدينة يافا والمنطقة وأبناء الرعايا الروسية ورومانية التابعة للبطريركية.

كلمة صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث بمناسبة عيد رئيسي طغمت الملائكة العظيمين ميخائيل وجبرائيل وسائر القوات السماوية في مدينة يافا

تعريب قدس الأب الإيكونومس يوسف الهودلي

يَقُول مَرَنَمَ الكنيسة: "يَا رَئِيسِي قَوَّاد جُنُودَ اللّٰهِ
وَخَادِمِي المَجْدِ الإِلَهِيّ وَمَرشِدِي البشر، وزعيمي العديمي
الأجساد، أَطْلُبَا لَنَا عَظِيمَ الرَّحْمَةِ وَمَا يُؤَافِقُنَا، بِمَا
أَنكُمَا رَئِيسًا قَوَّاد جُنُودَ العديمي الأجساد

أَيُّهَا الإِخْوَةُ المَحَبُّونَ فِي الْمَسِيحِ،

أَيُّهَا الْمَسِيحِيُّونَ وَالزُّوَّارُ الأَتَقِيَاءُ،

إِنَّ نِعْمَةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ قَدْ جَمَعَتْنَا كُلَّنَا الْيَوْمَ فِي هَذِهِ الْكَنِيسَةِ الْمَقْدَسَةِ الْمَسْمُوتَةِ عَلَى اسْمِ رَئِيسِ الْمَلَائِكَةِ مِيخَائِيلَ وَجِبْرَائِيلَ فِي مَدِينَتِكُمُ التَّارِيخِيَّةِ الْمَقْدَسَةِ يَافَا، لِكَيْ نُعِيدَ لَهُمْ وَلِسَائِرِ الْقُوتِ الْعَدِيمِ الْأَجْسَادِ وَالطُّغْمَاتِ السَّامَوِيَّةِ فِي عِيدِهِمُ الْحَافِلِ.

إِنَّ الْمَلَائِكَةَ جَمِيعًا بِحَسَبِ الْقَدِّيسِ الرَّسُولِ بُولُسِ هُمْ " جَمِيعُهُمْ أَرَوَّاحًا خَادِمَةٌ مُرْسَلَةٌ لِلْخِدْمَةِ لِجَلِّ الْعَتِيدِينَ أَنْ يَرِثُوا الْخَلَاصَ (عِبْرَانِيِّينَ 1: 14) وَبَتَعْبِيرٍ أَدَقٍّ، إِنَّ جَمِيعَ الْمَلَائِكَةِ هُمْ أَرَوَّاحٌ خَادِمَةٌ لَا يُتَصَرَّفُونَ مِنْ تِلْقَاءِ أَنْفُسِهِمْ بَلْ يُرْسَلُهُمُ اللَّهُ لَخِدْمَةِ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ سِيرَتُونَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ.

وَيَدْعُو صَاحِبُ الْمَزْمُورِ جَمِيعَ الْمَلَائِكَةِ أَنْ يَسُبِّحُوا اللَّهَ قَائِلًا: " بَارِكُوا الرَّبَّ يَا مَلَائِكَتِهِ الْمُقْتَدِرِينَ بِقُوَّةٍ، الْفَاعِلِينَ أَمْرُهُ عِنْدَ سَمَاعِ صَوْتِ كَلَامِهِ. (مزم 102: 20) وَبِعِبَارَةٍ أُخْرَى، إِنَّ جَمِيعَ الْمَلَائِكَةِ مَدْعُوءُونَ لِتَسْبِيحِهِ وَتَمَجِيدِ خَالِقِ جَمِيعِ الْبَرَايَا لِأَنَّهُمْ مُقْتَدِرِينَ بِإِلْقَا قُوَّةٍ وَطَائِعِينَ لِلصَّوْتِ الْإِلَهِيِّ لِتَنْفِيزِ أَمْرٍ وَوَصَايَا اللَّهِ بِرِغْبَةٍ عِنْدَ سَمَاعِ صَوْتِ كَلَامِهِ.

وَبِحَسَبِ الْقَدِّيسِ يُوْحَنَّا الدِّمَشْقِيِّ: " فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ خُلِقُوا جَمِيعًا بِإِلْكَلِمَةٍ وَتَكَلَّمُوا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، فَحَصَلُوا عَلَى الْإِسْتِنَارَةِ وَالنِّعْمَةِ طَبِيعًا لِمَكَانَتِهِمْ وَرَتَبَتِهِمْ.

وَأَمَّا بِإِلِذْنِ سُبُوبِ لَطِيبَةِ الْمَلَائِكَةِ فَإِنَّ الْقَدِّيسَ يُوْحَنَّا الدِّمَشْقِيَّ يَعْلَمُ قَائِلًا: " وَمِنْ ثَمَّ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ جَوْهَرٌ عَقْلَانِيٌّ، دَائِمٌ الْحَرَكَةُ، مُطْلَقٌ الْحُرِّيَّةِ، لَا جِسْمَ لَهُ، يَخْدِمُ اللَّهَ وَيَتِمَتُّعُ فِي طَبِيعَتِهِ بِنِعْمَةِ الْخُلُودِ. أَمَّا نَوْعُ جَوْهَرِهِ وَتَحْدِيدُهُ فَلَا يَعْرِفُهَا إِلَّا الْخَالِقُ وَحْدَهُ. وَيَقَالُ فِيهِ بِأَنَّهُ لَا جِسْمَ وَلَا مَادَّةَ، وَذَلِكَ بِإِلِذْنِ سُبُوبِ إِلَيْنَا، لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ بِإِلْمُقَابَلَةِ اللَّهِ - الَّذِي هُوَ وَحْدَهُ لَيْسَ مِنْ يَضَاهِيهِ - يَبْدُو كَثِيفًا وَمَادَّةً يَسَّاءً. وَبِالْحَقِيقَةِ إِنَّ اللَّاهُوتَ وَحْدَهُ مُنْزَّهٌ عَنِ الْمَادَّةِ وَالْجِسْمِ.

وَمِنْ اللَّافِتِ لِلنَّظَرِ أَنَّ احْتِفَالَ الْيَوْمِ يَرْتَبِطُ بِرَتَبَاتٍ وَثِيقَةٍ بِرِئِيسِ صَافَّاتِ الْقُوتِ الْغَيْرِ الْمُتَجَسِّمَةِ رِئِيسِ الْمَلَائِكَةِ مِيخَائِيلَ وَحَدَّثَ سُقُوطَ لُوسُفِيرٍ " كَوَكَبٍ

الصَّيْبُحَ " أَيُّ الشَّيْطَانِ، فَكَمَا يَقُولُ الْقَدِّيسُ يُوْحَنَّا
الدِّمَشْقِيُّ أَنَّ لُوسِيْفِرَ أَيُّ الشَّيْطَانِ قَدْ حَادَ بِمَطْلَقِ
حُرِّ يَسَّتِهِ عَمَّا هُوَ مِنْ طَبِيعَتِهِ إِلَى مَا هُوَ خَارِجٌ عَنْ
طَبِيعَتِهِ، فَانْتَصَبَ تَجَاهَ الْلَّهِ صَانِعُهُ مُرِيدًا أَنْ يُقَاوِمَهُ،
فَأَصْبَحَ أَوَّلَ مُنْتَقِلٍ مِنَ الْخَيْرِ إِلَى الشَّرِّ.

وَالشَّرُّ إِنَّ هُوَ إِلَّا فَقَدْ دَانَ الْخَيْرُ كَمَا أَنَّ الظَّالِمَ
هُوَ أَيْضًا فَقَدْ دَانَ النُّورُ. وَعَلَى هَذَا الذَّخْوُ فَالْخَيْرُ
نُورٌ عَقْلَانِيٌّ وَالشَّرُّ ظَلَامٌ عَقْلَانِيٌّ. وَقَدْ كَانُوا الشَّيَاطِينُ
مَعَ الْمَلَائِكَةِ وَمِنْ طَبِيعَتِهِمْ نَفْسُهُمَا فَصَارُوا أَشْرَارًا لِأَنَّهُمْ
حَادُّوا عَنِ الْخَيْرِ إِلَى الشَّرِّ بِمَطْلَقِ حُرِّ يَسَّتِهِمْ.

يَقُولُ الْمَسِيحُ فِي زَجَلٍ لُوقَا. «رَأَيْتُ الشَّيْطَانِ سَاقِطًا
مِثْلَ الْبَرْقِ مِنَ السَّمَاءِ. (لَوْ 10: 18) هَذِهِ كَانَتْ الرَّدَّةُ،
أَيُّ سُقُوطِ لُوسِيْفِرِ " كَوَكَبِ الصَّيْبُحِ " أَيُّ الشَّيْطَانِ
بِالإِضَافَةِ إِلَى عَدَدٍ كَبِيرٍ آخَرَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مِنْ رُتْبَةِ رُؤَسَاءِ
الْمَلَائِكَةِ، لِهَذَا فَعِنْدَمَا رَأَى رَئِيسَ قَوَادِ الْجُنُودِ مِيخَائِيلَ
هَذَا، قَامَ بِجَمْعِ طُغَمَاتِ الْمَلَائِكَةِ وَقَالَ لَهُمْ: لِنَصْغِ، لِنَقِفْ
حَسَنًا، فَسَبَّحْتَ اللَّهَ جَمِيعَ الْقُوَّاتِ السَّمَاوِيَّةِ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ
قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، رَبُّ الصَّبَاوُوتِ. السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ مَمْلُوءَتَانِ مِنْ مَجْدِكَ. إِنَّ هَذَا الْعَمَلَ الَّذِي يَقُومُ
فِيهِ رَئِيسُ الْمَلَائِكَةِ مِيخَائِيلُ يُؤَكِّدُهُ بِوُضُوحٍ مُرَنِّمٍ الْكَنِيسَةُ
قَائِلًا: " لَقَدْ جَعَلَكَ إِلَهُ الْخَالِقِ يَا رَئِيسَ الْجُنُودِ الْإِلَهِيِّ
نَصِيرًا لِحِزْنِ الْبَشَرِ وَمَسِيحًا طَرَفًا عَلَيْهِمْ مُمْتَازًا فِي إِمْدَادِهِمْ
وَأَكْرَمَكَ بِمَجْدٍ يَتَعَذَّرُ وَصْفُهُ حَتَّى لَا تَمَلُّ مِنْ
التَّزْنِيمِ لَهُ بِتَسْبِيحِهِ الظَّافِرِ الثَّلَاثِيَّةِ التَّقْدِيسِ
الْإِلَهِيَّةِ.

وَبِحَسَبِ شَهَادَةِ الْقَدِّيسِ يُوْحَنَّا الدِّمَشْقِيِّ يَقُولُ: اللَّهُ
نَفْسُهُ صَانِعُ الْمَلَائِكَةِ وَبَارْتُهُمْ وَمَخْرَجُهُمْ مِنَ الْعَدَمِ إِلَى
الْوُجُودِ. وَقَدْ خَلَقَهُمْ عَلَى صُورَتِهِ الْخَاصَّةِ، طَبِيعَةً لَا جِسْمِيَّةَ
عَلَى مِثَالِ رِيحٍ مَا وَنَارٍ لَا مَادِّيَّةَ، كَمَا يَقُولُ دَاوُدُ
الْإِلَهِيُّ: " الصَّانِعُ مَلَائِكَتِهِ أَرْوَاحًا وَخَدَّامَهُ لَهَيْبُ نَارٍ "
(مَزْمُور 103: 4) بِهِذَا تَحْدِيدًا، إِذِ إِنَّهُمْ أَرْوَاحُ خَادِمَةِ
وَلَهَيْبِ نَارٍ، تَتَمَيَّزُ الْمَلَائِكَةُ السَّمَاوِيَّةُ عَنِ الْكَنِيسَةِ عَنِ
قَدِّيسِي الْكَنِيسَةِ الْأَرْضِيِّينَ.

وَبِحَسَبِ الْقَدِّيسِ غَرِغُورِيُوسُ الْلاهوتِيِّ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَسْتَمِدُّ

إنارتها من° النور الأول أي° أنهم° منيرين لأنهم° يستنيرون° من°
 النور غير المحدود، غير المدرك الذي لا يسبر غوره°، لهذا
 السبب يظهرون° في الكتاب المقدس كمساعدين° في العمل الخلاصي
 لمخلصنا المسيح صائريًا أَعْظَمَ مِنْ الْمَلَائِكَةِ
 بِمِقْدَارٍ مَا وَرِثَ اسْمًا أَفْضَلَ مِنْهُمْ°. كما يكرز
 الرسول بولس (عب 1: 4) والملائكة تعني بحماية الناس.
 انظروا، لا تَحْتَقِرُوا أَحَدَ هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ، لِأَنِّي
 أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَلَائِكَتَهُمْ فِي السَّمَاوَاتِ كُلِّ
 حِينٍ يَنْظُرُونَ وَجْهَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. (مت
 18: 10) كما يوصي الرب. والملائكة أيضًا تقدِّمُ صلوات القديسين
 إلى الله، الملائكة تحملُ أرواحَ الأبرار إلى ملكوت الله فَمَتَاتِ
 الْمُسْكِينُ وَحَمَلَتُهُ الْمَلَائِكَةُ إِلَى حِضْنِ
 إِبْرَاهِيمَ (لو 16: 22)، الملائكة بقيادة رئيس الملائكة
 ميخائيل يُحَارِبُونَ للدفاع عَن الكنيسة ضدَّ الشيطان الذي
 يُحَارِبُهَا وَحَدَّثَتْ حَرْبٌ فِي السَّمَاءِ: مِيخَائِيلُ
 وَمَلَائِكَتُهُ حَارَبُوا التَّنِّينَ، وَحَارَبَ التَّنِّينُ
 وَمَلَائِكَتُهُ (رؤ 12: 7) كما يذكر القديس يوحنا اللاهوتي، ويشير
 الرسول يهوذا في رسالته الجامعة قائلاً: "وَأَمَّا مِيخَائِيلُ
 رَئِيسُ الْمَلَائِكَةِ، فَلَمْ يَأْخَاصَمْ إِبْلِيسَ مُحَاجًّا
 عَنْ جَسَدِ مُوسَى، لَمْ يَجْسُرْ أَنْ يُورِدَ حُكْمَ
 افْتِرَاءٍ، بَلْ قَالَ: «لِيَذْهَبَ الرَّسَبُ!» (يهو 1: 9)

الملائكة هُم الَّذِينَ يَصَلُّونَ الْعَالَمَ السَّمَاوِيَّ بِالْعَالَمِ
 الْأَرْضِيِّ، الكنيسة المنتصرة مع الكنيسة المجاهدة مِنْ خِلَالِ
 عِبَادَةِ اللَّهِ فِي تَسْبِيحٍ وَتَمَجِيدٍ مُتَوَاصِلٍ لَا يَتَوَقَّفُ،
 وَلَا تَزَالُ (الملائكة) نَهَارًا وَلَيْلًا قَائِلَةً: «قُدُّوسٌ،
 قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، الرَّسَبُ إِلَهُ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ،
 الَّذِي كَانَ وَالْكَائِنُ وَالَّذِي يَأْتِي كَمَا يَقُولُ
 القديس يوحنا اللاهوتي (رؤ 4: 8) وَظَهَرَ بَغْتَةً مَعَ
 الْمَلَائِكَةِ (كما يقول الإنجيلي لوقا البشير

عند حدث ميلاد المسيح) جُمُهورٌ مِنَ الْجُنُودِ السَّمَاوِيَّةِ
 مُسَبِّحِينَ اللَّهَ وَقَائِلِينَ: «الْمَجْدُ لِلَّهِ فِي
 الْأَعَالِي، وَعَلَى الْأَرْضِ السَّلَامُ، وَفِي أَنْسَاءِ
 الْمَسَرَّةِ». (لو 2: 13-14)

وَهَا هُوَ السَّبَبُ لِمَاذَا كَنَيْسَتُنَا الْمَقْدَسَةِ
 تَقْدِّمُ الْإِكْرَامَ الْوَاجِبَ لِلْمَلَائِكَةِ بِشَكْلِ

عَامٌ وَلِرُؤُوسَاءِ الْمَلَائِكَةِ مِيخَائِيلَ وَجِبْرِائِيلَ
بَشَكْلٍ خَاصٍّ. فَإِنَّ الْقَدِّيسِينَ وَأَبْرَارَ كَنِيْسَةِ
الْمَسِيحِ الَّذِينَ عَاشُوا فِي الْعَالَمِ وَكَانُوا
لَبِيسِينَ جَسَدًا قَدِ ظَهَرُوا مُتَمَثِّلِينَ وَمُقْتَدِرِينَ
بِالْمَلَائِكَةِ صَائِرِينَ مِنْ خِلَالِ صَلَوَاتِهِمْ
الِدَّائِمَةِ وَنُسُكِهِمْ، أَنْسَاءً سَمَآوِيَّةِينَ
وَمَلَائِكَةً أَرْضِيِّينَ بِحَسَبِ وَصِيَّةِ الرَّسُولِ
بُولُسِ الَّذِي يَتَوَجَّهٌ إِلَيْنَا قَائِلًا: الْإِنْسَانُ
الْوَسَلُ مِنَ الْأَرْضِ تُرَابِيٌّ، الْإِنْسَانُ الثَّانِي
الرُّبُّ مِنَ السَّمَاءِ، وَكَمَا لَبِسْنَا صُورَةَ
التُّرَابِيِّ، سَنَلْبَسُ أَيْضًا صُورَةَ السَّمَآوِيِّ. (1
كور 15: 47-49)

ومعَ الأمرِ نَهْتَفِ ونقول: "لَقَدْ أَقَامَكَ اللَّهُ
مُتَقَدِّمًا عَلَى السَّلَاطِينَ وَالْقُوسَاتِ وَرُؤُوسَاءِ
الْمَلَائِكَةِ وَالرُّؤُوسِيَّاتِ وَالْكَرَاسِيِّ وَالرَّئِيسَاتِ
يَا رَئِيسُ الْجُنُودِ الْإِلَهِيِّ مِيخَائِيلَ الْفَائِقِ
الْمَجْدِ فَفَيْمًا أَنْتَ مَائِلٌ لَدَى الْعَرْشِ الَّذِي
لَا يُطَاقُ الدُّنُوءُ مِنْهُ صُنْ وَاحْرُسْ وَاحْفَظْ وَخَلِّصْ
جَمِيعَ الَّذِينَ يَحْتَغِلُونَ بِكَ عَنْ إِيْمَانِ يَا
حِمَايَةَ الْعَالَمِ وَنَحْنُ الْمُعِيدُونَ لِنَذْكُرْكُمْ
الْمُوقَّرِ بِشَرُّونَا بِالسَّلَامِ بِشَفَاعَاتِ وَالِدَةِ
الْإِلَهَةِ الْفَائِقَةِ الْبِرَكَاتِ الْمَجِيدَةِ فِي هَذِهِ
الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ الْمُمْتَدِّدَةِ بِأَنْوَاعِ
التَّجَارِبِ. آمين

كل عام وأنتم بألف خير

كما وتم الإحتفال بهذا العيد في دير رؤساء الملائكة في المدينة
المقدسة حيث تقدم خدمة صلاة الغروب عشية العيد وخدمة القداس
الإلهي صباحاً سيادة متروبوليت كابتولياذا كيوريوس إيسيخيوس
يشاركه أباء من أخوية القبر المقدس. شارك بالترتيل الشماس
المتوحد الأب سيميون مع طلاب المدرسة البطريركية. وحضر الخدمة عدد
من الرهبان والراهبات والمسيحيين المؤمنين من المدينة المقدسة.

بعد القداس الإلهي إستضاف سيادة رئيس أساقفة اللد والرئيس الروحي

للدير كيريس ديميتريوس الأباء والمصلين في قاعة الدير
مكتب السكرتارية العامة

صلاة المجدلة الكبرى احتفالاً بالعيد الوطني للثامن والعشرين أكتوبر لسنة 1940

أُقيمت في كنيسة القيامة صباح يوم السبت الموافق 28 تشرين أول 2023 (15 تشرين الأول شرقي) صلاة المجدلة الكبرى احتفالاً بالعيد الوطني الذي يسمى بعد "لا" للثامن والعشرين أكتوبر لسنة 1940، وتُقام هذه الصلاة من كل عام شُكراً لله وللعذراء والدة الإله من الشعب اليوناني وتذكّاراً لنفوس الشهداء من المدنيين والمقاتلين الذين قتلوا على يد النازيين والفاشيين دفاعاً عن وطنهم وتحريره من الاحتلال الألماني النازي من عام 1941 لغاية عام 1944.

ترأس خدمة صلاة المجدلة الكبرى غبطة البطريرك كيريس كيريس ثيوفيلوس الثالث في كنيسة القيامة يشاركه أساقفة وآباء أخوية القبر المقدس وبحضور القنصل اليوناني العام في القدس السيد ديميتريوس أنجيلوسوبولوس وطاقم العاملين في القنصلية وأبناء الجالية اليونانية ورعية البطريركية في القدس.

بعد الصلاة توجه الموكب البطريركي الى دار البطريركية للتهنئة، وألقى غبطته كلمة معaide.

مُعاهدة صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة أورشليم كيريس كيريس ثيوفيلوس الثالث بمناسبة عيد الاستقلال القومي

تعريب: قدس الأب الإيكونوموس يوسف الهودلي

سعادة قنصل اليونان العام الجليل الاحترام السيد ديميتريوس أنجيلوسوبولس

الاخوة والآباء الأجلاء

أيها المؤمنون، والزوار الحسني العبادة، الحضور الكريم كل باسمه مع حفظ الألقاب،

بشعور مفعم بالفخر الوطني نحتفل اليوم بالذكرى السنوية 28 أكتوبر 1940 والتي هي من المواقف الرائدة في تاريخ الأمة والشعب اليوناني.

نحتفل بسطوع نور العدالة على ظلمات الظلم.

نحتفل بسيادة القيم الأخلاقية العالمية المشتركة التي تغلبت اليونان في الدفاع عنها ضد قوى الجشع والوحشية والبربرية.

إن يوم 28 أكتوبر 1940 هو مثال مهم لنضال التضحية بالنفس للدفاع عن الشرف والحرية والاستقلال وسلامة الأراضي الوطنية ونموذجاً لآبائنا وإخواننا الأبطال الذين سقطوا. لقد كان هذا النضال نضالاً مقدساً ضد الغطرسة والقوة الاستبدادية للغزوات الوحشية النازية والفاشية ضد إخواننا الأبرياء من بالبشر الذين تم تعذيبهم في معسكرات الاعتقال البغيضة.

لهذا فقد قامت حقارتنا برفقة أعضاء أخوية القبر المقدس الموقرين والشعب التقيّ بالنزول إلى كنيسة القيامة المقدسة حيثُ رفعنا المجدّ والشكر لإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح . (1 كور 15 : 57) و
الْغُلَاظَةُ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ . (1 كور 15 : 57) و
كما يؤكد الإنجيلي يوحنا إذ يقول: " أَنْ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنْ
اللّهِ يَغْلِبُ الْعَالَمَ (1 يو 5 : 4) .

وأيضاً صنعنا تذكارات وتضرعاً من أجل الذكر المغبوط والراحة الأبدية لنفوس الأبطال من آبائنا وإخوتنا الذين سقطوا بعزةٍ وكرامة من أجل أمتنا المسيحية وحماية الوطن وأرضه المباركة.

أظهرت ملحمة 1940 أن العدالة والسلام ليسا مجرد قيمٍ فلسفية أو نظرية بل لهما طبيعةٌ وكيانٌ إلهي لأن بولس الحكيم يقول لأنَّ
اللّهُ لَيْسَ إِلَهَ تَشْوِيْشٍ بَلْ إِلَهُ سَلَامٍ (1 كور 14 : 33)
وَبِرَّهْ يُبْذِقُ إِلَيْنَا الْبَدْءَ (2 كور 9 : 9)

ونقول هذا لأن تهديد النازية والفاشية ضد الإنسانية قد عاد الآن ويعمل تحت ستار المبادئ الحديثة والتقدم والتطور، وأيضاً عبر القوانين والمفاهيم المتضاربة والمنحرفة حول الغرض والهدف من

حياة الإنسان، فلا يَسْتَوْفَى هذه الحِكْمَةُ (أي هذه المفاهيم) نازلةً مِنْ فَوْقُ، بَلْ هِيَ أَرْضِيَّةٌ نَفْسَانِيَّةٌ شَيْطَانِيَّةٌ. كما يقول القديس يعقوب أخ الرب (يع 3 : 15)

إن 28 أكتوبر 1940 هو اليوم الذي يَرْدُدُ فيه في جميع أنحاء اليونان الشعار الأبدي " الآن النضال من أجل الجميع " لقد كان هذا النضال نضالاً من أجل الإيمان والوطن والمثل الروحية للأمة اليونانية، ولقد تم الاعتراف به دولياً باعتباره أعجوبة إيمان اليونانيين بإله العدل ربنا يسوع المسيح وبوالدة الإله الفاتكة البركات أمه.

ومن الجدير بالذكر أيضاً مساهمة الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية من خلال مشاركتها الفعالة لكبار وصغار رجال الدين ولاسيما كهنة الجيش الذين، عززوا الفكر الأخلاقي والوطني لليونانيين الثوار من خلال الأقوال الروحية لإنجيل المسيح المصلوب والقائم من بين الأموات. وغني عن القول إن من بين الثوار الأبطال الذين سقطوا، يتميز هناك قبور العديد من الكهنة الذين استشهدوا.

إن احتفال اليوم، ذكرى ملحمة 1940 التي لا تتكرر، لها أهمية خاصة بالنسبة للإنسانية التي امتدحتت بالحروب والصراعات العنيفة بشكل عام، ومنطقتنا في الشرق الأوسط بشكل خاص، كما يقول الرسول بولس لأبِ السَّلامِ، وَاسْعَ وَرَاءَهُ (مر 33 : 15) وكما يقول صاحب المزمور وكما يوصي الرسول بولس لَا تُجَازُوا أَحَدًا عَنْ شَرٍّ بِشَرٍّ.. إِنْ كَانَ مُؤَكِّدًا فَحَسَبَ طَاقَتِكُمْ سَالِمُوا جَمِيعَ النَّاسِ. (رو 12 : 17 - 18)

ونحن كخدامٍ للأوامر الإلهية نَظَائِرِينَ إِلَى رَئِيسِ الْإِيمَانِ وَمُكَمِّلِيهِ يَسُوعَ (عبر 12 : 2) نتضرع إلى رَبِّ السَّلامِ نَفْسُهُ يُعْطِيكُمْ السَّلامَ دَائِمًا مِنْ كُلِّ وَجْهٍ. الرَّبُّ مَعَ جَمِيعِكُمْ. (2 تسالونيكي 3 : 16). إن المَعْلَمَ الرائع لملحمة 1940 يدعونا من ناحية إلى اليقظة ومن ناحية أخرى إلى الحفاظ على الوديعة المقدسة للقيم الأخلاقية والروحية للإرث المسيحي اليوناني والإيمان الرومي الأرثوذكسي والتقليد المقدس التي من أجلها ضحى آباؤنا وإخواننا بدمائهم الثمينة.

وسنرفع كأسنا عالياً ونهتفُ قائلين:

عاش الثامن والعشرون من أكتوبر عام 1940،

عاشت اليونان،

عاش الجنس الروميّ الأرثوذكسيّ التقيّ

عاشت أخوية القبر المقدس.

وكل عام وأنتم بألف خير

مكتب السكرتارية العامة